إحياء حرفة الفسيفساء في تصميم أثاث معاصر ذو هوية إسلامية

Revival of Using the Mosaic Craft within The Contemporary Furniture Design with an Islamic Identity

م. د/ نهال نبيل زهرة

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

Dr. Nehal Zahra

Lecturer, Department of Interior Design and Furniture - Faculty of Applied Arts - Damietta University

nehalnabil@du.edu.eg

الملخص:

لقد إستخدمت حرفة الفسيفساء قديما في تشكيل تصميمات متنوعة تعبر عن قيم دينية وحضارية وفنية بإسلوب فني مؤثر. وأكبر شاهد على ما أنتجته هذه الحرفة هو الفن الإسلامي الزاخر بتصميمات ذات طابع خاص ومنفذة بدقة وحرفية عالية تظهر في تصميم أرضيات وجدران وأسقف المساجد والمساكن القديمة . وبمرور الوقت اندثرت حرفة الفسيفساء ولم يعد لها شأن عظيم كسابق عهدها في معظم الدول العربية الإسلامية وتراجع دور الحرفيين والأيدي العاملة الماهرة في فن الفسيفساء. قد يرجع ذلك إلى تغيير الذوق العام والاتجاه إلى البساطة والتصميمات المعاصرة.

ويحمل مصمم الأثاث العربي على عاتقه مهمة تأكيد الهوية الحضارية والدينية الاسلامية بصورة تمتزج مع روح العصر الحالي من خلال تقديم أفكار تصميمية جديدة. فمن الممكن لمصمم الأثاث إحياء حرفة الفسيفساء من خلال توظيفها في تصميمات أثاث معاصرة تعمل على تعظيم الهوية الاسلامية. لذا يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل بعض أعمال الفسيفساء قديما وحديثا ورصد ظاهرة إندثار حرفة الفسيفساء في بعض الدول العربية الاسلامية . وتقديم أفكار تصميمية لقطع أثاث معاصرة تعتمد على إستخدام الفسيفساء كمحدد تصميمي أساسي في تكوينها ، ودمجها مع التكوينات و الخطوط والزخارف الاسلامية بطريقة تتناسب مع فكر وثقافة وذوق العصر الحالي .

ويهتم البحث بالتأكيد على الدور الحيوي الذي يلعبه مصمم الأثاث في تعظيم الهوية الإسلامية ، والخروج من حيز التقليدية في حرفة الفسيفساء وتأكيد وجودها، وإعادتها بقوة إلى مجال صناعة الأثاث. وقد قامت الباحثة بتقديم بعض الأفكار التصميمية المعاصرة لأثاث يحمل الهوية الإسلامية باستخدام الفسيفساء. إلى جانب تحليل الرؤية الفلسفية لهذه التصميمات وما توصلت إليه من نتائج تناقش القيم التي تحققها كالقيم الجمالية، والقيم التراثية، والقيم الدينية، والقيم البيئية، والقيم التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية:

الفسيفساء – الفن الإسلامي – تصميم الأثاث المعاصر-الهوية الإسلامية.

Abstract:

The Mosaic craft was used in the formation of various designs that express religious, cultural and artistic values in an effective artistic manner. The largest evidence of this is the Islamic art ,it carried out with precision and craftsmanship, which appeared in floors, walls and ceiling of old mosques and houses . However, the Mosaic craft has ceased to exist , it is no longer as important as it was in Arab Islamic countries , and the role of mosaic craftsmen is retreated . This may be due to the changes in public taste and the trend towards simplicity and contemporary designs.

The Arabic furniture designer bears the responsibility of emphasizing the Islamic cultural and religious identity and blends it with era spirit by new designs. It is possible for furniture designer to revive the mosaic craft by applying it in contemporary furniture designs that maximize Islamic identity . The research aims are describing and analyzing some old and new mosaic works and monitoring the phenomenon of the mosaic craft disappearance in some Arabian Islamic countries. And innovating contemporary furniture designs that depend on the use of mosaic and merging it with Islamic formations, lines and motifs to commensurate with the thinking, culture and taste of the current era .

The research focuses on emphasizing the vital role furniture designers play in maximizing the Islamic identity and getting out of traditionalism in the mosaic and use it in the modern furniture industry. The researcher designs some contemporary furniture design ideas with an Islamic identity that applied with mosaic. As well as analysis the philosophic vision of these designs and discusses designs values, such as aesthetic, heritage, religious, environmental, and technological values.

Key Words:

Mosaic Art – Islamic Art – Contemporary Furniture Design –Islamic Identity.

مقدمة:

ظهرت أعمال الفسيفساء في العديد من الحضارات القديمة كفن تصويري يروى أساطير وأحداث تُعبر عن ثقافة تلك الحضارات وتبرز هويتها، تاركة تراثا زاخرا من أعمال فنية غاية في الجمال والدقة. وإستخدام فن الفسيفساء منذ عهد الحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين ، والحضارة الرومانية في جميع أنحاء أوروبا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط ، والحضارة اليونانية بجنوب شرق أوروبا وصولا إلي الحضارة الإسلامية. ولاقت حرفة الفسيفساء ازدهارا كبيرا في الحضارة الاسلامية فاستطاع الفنان المسلم أن يترجم فلسفة هذه الحضارة بتصميمات متنوعة وألوان متعددة خاصة داخل المساجد من خلال قطع صغيرة من الرخام أو الخزف أو الزجاج أو القرميد أو البلور.

كما إحتلت حرفة الفسيفساء مكانة ليست بالقليلة في العصر الحديث ظهرت في بعض الأعمال الفنية والنحتية والمعمارية التي تبناها بعض فناني المدارس الفنية الحديثة. وبالرغم من إختلاف الثقافات والمعتقدات والطابع الفني للحضارات إلا أن حرفة الفسيفساء حافظت على قوانينها الجمالية على مر العصور.

لكن مع إختلاف متطلبات العصر الحالي أصبح الذوق العام يتجه نحو البساطة والتجريد وقلة التفاصيل ، مما أثر على تراجع دور بعض الحرف اليدوية ومن أهمها الفسيفساء. واقتصرت الفسيفساء على بعض الأعمال على جدران المنازل والقصور وأحواض السباحة ودورات المياه واللوحات الجدارية وأثاث الحدائق ولكن بصورة ضئيلة ليست كسابق عهدها. كما أن التكنولوجيا الحديثة وفرت سبل تنفيذية أخذت مكان الأيدي العاملة ، فقد انتقل الإنسان من مرحلة التصنيع اليدوي إلى التصنيع الآلي تبعاً للتغيرات الإقتصادية و الإجتماعية التي اجتاحت العالم . وأصبح الإعتماد على الآلات يحل محل الحرف والصناعات اليدوية بصورة كبيرة .

وتنال الأعمال اليدوية والحرف التراثية إهتماما كبيرا من المنظمات الدولية والمحلية وخاصة تلك التي تقوم على الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة داخل كل دولة . وتتجه المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر إلى دعم الحرف اليدوية المعرضة للإندثار بهدف دعم اقتصاديات الدول النامية وحل مشكلات الفقر والبطالة بها . فالإتجاه العالمي يقود إلي التحفيز لإيجاد حلول لإحياء الحرف اليدوية وخاصة التراثية لما لها من قيم فنية ودينية وأيضا ثقافية و التي تحمل هوية الدول وتعبر عن حضارتها .

وإنطلقت بعض المحاولات والمشاريع والأفكار ومنها الخاصة بأعمال حرفة الفسيفساء والتي ظهرت من جديد بصورة تلائم روح العصر من خلال تصميمات جديدة بإسلوب معاصر، ومنها أعمال دخلت في تصميم قطع الأثاث أضافت طابع خاص ومميز وقيمة فنية وجمالية . ولكن يلاحظ أن هذه التصميمات جاءت كإنعكاس لحرفة الفسيفساء كقيمة فنية فقط بشكل نمطي لا يحمل فكرا فلسفيا، و يفتقر إلى القيمة الدينية والثقافية التي طالما حملها هذا النوع من الفن عبر العصور المختلفة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيفية إحياء أعمال الفسيفساء باستخدامها في تصميم أثاث معاصر يحمل الهوية الاسلامية ويلائم روح العصر ؟

فروض البحث:

يفترض البحث أن هناك علاقة إيجابية بين الابداع الفكري لمصمم الأثاث في تقديم تصميمات أثاث معاصرة تحمل الهوية الإسلامية، وبين احياء حرفة الفسيفساء.

أهداف البحث:

يهدف البحث النقاط الأتية:

1. تحليل وصفى لبعض أعمال حرفة الفسيفساء قديما وحتى عصرنا الحالي.
2. رصد ظاهرة إندثار حرفة الفسيفساء وأسبابها ومعوقاتها في بعض الدول العربية الاسلامية.
3. تقديم تصميمات مقترحة لإحياء حرفة الفسيفساء في تصميم الأثاث المعاصر بهدف تأكيد الهوية الإسلامية و تحليل وصفى لبعض القيم الجمالية والتراثية والدينية والبيئية والتكنولوجية المتعلقة بتكسية أسطح الأثاث المعاصر بالفسيفساء.

أهمية البحث:

يهتم البحث بالنقاط الاتية:

1. التأكيد على الدور الحيوي الذي يلعبه مصمم الأثاث في خلق بصمة تصميمة لتعظم الهوية الاسلامية من خلال إستخدام الفسيفساء في تكسية أسطح الأثاث المعاصر.
2. التركيز على ازدهار الحرف اليدوية التراثية التي تؤل إلى الاندثار وخاصة حرفة الفسيفساء.
3. التأكيد على القيم الجمالية والتراثية والدينية والبيئية والتكنولوجية التي تضيفها حرفة الفسيفساء إلى تصميمات الأثاث المعاصرة.

منهجية البحث:

استند البحث على:

1. المنهج التاريخي من خلال دراسة تاريخ الفسيفساء.
2. والمنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل أعمال الفسيفساء ، وتحليل ظاهرة اندثار حرفة الفسيفساء .
3. و المنهج التجريبي من خلال إدخال أعمال الفسيفساء على تصميمات أثاث معاصر تحمل الهوية الإسلامية للخروج من الإطار النظري إلى الإطار التطبيقي.

أولا : تعريف الفسيفساء:

يعود مصطلح الفسيفساء إلى الكلمة اليونانية (Muses) والتي يقصد بها آلهة الفنون والجمال والإلهام الفني . وأعمال الفسيفساء هي اسلوب فني في معالجة تصميم المسطحات إستخدمه الانسان منذ العصور القديمة وذلك باستخدام قطع صغيرة من المواد تسمى (Tesserae) يتم تجميعها معا على سطح من الطين أو الاسمنت أو أي مادة لاصقة لعمل تشكيل

زخرفي على الأسطح من جدران وأرضيات وأسقف وغيرها .وإستخدم هذا الفن في زخرفة الجدران الداخلية والخارجية للمباني ليروي قصصا عن الثقافة والمعتقدات والحياة اليومية في الحضارات القديمة (1).

ويعرف فن الفسيفساء بأنه فن زخرفة الأسطح من خلال تصميمات مكونة من قطع صغيرة من مواد مختلفة مثل الحجر أو المعدن أو الزجاج أو الخزف وعادة ما تكون مختلفة الألوان. وتعرف الفسيفساء أيضا بأنها فن ترتيب القطع الصغيرة بترددات مدروسة تتناسب مع الحجوم والمساحات التي تطبق عليها وهذا الترتيب قائم على نظام الخلية التي يتكون شكلها النهائي نتيجة لموقع القطع وحجمها ودرجاتها اللونية(2) .

ثانيا: نشأة وتطور إستخدام فن الفسيفساء في العمارة:

1- العصور القديمة:

بدأت أعمال الفسيفساء في العصور القديمة باستخدام الحصى الصغيرة الحجم ومن ثم استخدام الأحجار المقطعة إلى أجزاء صغيرة. وترجع الأعمال الأولى للفسيفساء إلى أكثر من 4000 عام ، وكان أول ظهور لها في المصنوعات السومرية القديمة باستخدام قطع الطين المخروطي الصغيرة الحجم (Terracotta Cones)(3). هذه القطع الصغيرة من الطين المخروطي كانت تثبت على أسطح من الطين بطريقة منظمة مكونة لأشكال هندسية كما يتضح في تصميم الأعمدة الموجودة بمعبد ستون كون (Stone-Cone) بالعراق ويظهر ذلك في صورة رقم (1) . وكانت فلسفة هذه الأعمال الفسيفسائية السومارية تحمل قيمة جمالية وذلك بمعالجة الأسطح بغرض تزينها .

صورة رقم (1) أعمال الفسيفساء على أعمدة معبد ستون كون (Stone-Cone) بالعراق ، يتضح فيها استخدام الطين المخروطي مرصوص على هيئة أشكال هندسية في تكوينات بسيطة بغرض التزين
http://www.abovetopsecret.com/forum/thread946534/pg1

العصر البيزنطي:

وشهد العصر البيزنطي تطورا كبيرا في صناعة الفسيفساء لأنهم أدخلوا في صناعته الزجاج الملون والمعادن والأحجار والرخام والأصداف و الأحجار الثمينة ، وكذلك استخدام اللون الذهبي ، الأزرق ، الأبيض ، الأسود و درجات اللون الواحد . وقد إستخدمت الفسيفساء بشكل كبير في القرن الثالث والرابع الميلادي ويظهر ذلك في تصوير حياة البحر والأسماك والحيوانات ومعالجة أرضيات وأسقف وجدران الكنائس التي صورت مشاهد من الحياة المسيحية وصور للقديسين وغيرها (4) كما يظهر في صورة رقم (2) . لذا تتميز أعمال الفسيفساء في العصر البيزنطي بأنها تحمل قيمة ثقافية من خلال تصوير الحياة اليومية ، وقيمة دينية بتقديس القسيسين والقساوسة ، وقيمة فنية باستخدام الخامات المختلفة والتدرجات اللونية المتنوعة .

صورة رقم (2) أعمال الفسيفساء في القبة الداخلية لكنيسة شورا في إسطنبول ، ويتضح فيها تصوير الحياة اليومية وتجسيد للقسيسين .
https://en.wikipedia.org/wiki/Chora_Church#/media/File:Chorachrist.jpg

العصر الاسلامي:

وفي العصر الإسلامي تطورت أعمال الفسيفساء وأصبحت تقنيات تقطيع الخامات أكثر دقة وطرق التجميع والتركيب أكثر حرفية. وبدأت أعمال الفسيفساء تطبق على تصميمات ذات نسب مدروسة وعلاقات منتظمة للكثير من الزخارف الهندسية والنباتية. وتظهر عبقرية الفنان المسلم في كل ما قدمه من تراث زاخر بالقيم الجمالية يتجلى في تصميمات المساجد من محارب ومقرنصات وأعمدة وأسقف وجدران وأرضيات. ومن أشهر المساجد التي زينت بأعمال الفسيفساء مسجد قبة الصخرة بفلسطين الذى استخدمت في زخرفته خامات الزجاج الملون والأبيض الشفاف والأحجار في تكوينات وتدرجات لونية باللونين الذهبي والفضي إلى جانب الأزرق والأخضر والوردي على الجدران في الداخل والخارج كما يظهر في الصورة رقم (3) والصورة رقم (4) .كما إستخدمت خامة الفخار المزجج في أعمال الفسيفساء وتطور استخدامها الى أن أصبحت على شكل بلاطات كاملة في تركيا وايران والهند ووسط آسيا(5). من هنا ظهرت أعمال التبليط التي تحمل نفس فكر الفسيفساء من حيث تقطيع الخامات بمقاسات معينة وتركيبها بنظام محدد لتغطية الأسطح بشكل جمالي باستخدام نفس تقنية التصنيع وطريقة التركيب . إن ازدهار الفن في العصر الإسلامي انعكس على أعمال الفسيفساء فكانت تحمل قيم دينية متمثلة في تأكيد المعاني التي ينشرها الإسلام من الوحدة والتعاون والاصطفاف والنظام . فحرفة الفسيفساء تقوم على فكرة تجميع القطع الصغيرة لإنشاء كيان واحد منظم وهذا هو مغزي الاسلام تجميع المسلمين على هدف واحد وهو عباده الله(6). كما تحمل قيم فنية تظهر في العلاقات والنسب المدروسة للمساحات والأشكال، وقيم جمالية من خلال اختيار الألوان والخامات وتناسقها معا للتزين، وقيم تقنية تتمثل في دقة التقطيع والتجميع والتركيب.

صورة رقم (3) أجزاء من أعمال الفسيفساء بمسجد قبة الصغرة بفلسطين من الخارج ، يتضح فيها استخدام الأحجار المحلية والفخار بألوان متنوعة ومنسجمة
https://www.wikiwand.com/en/Dome_of_the_Rock

صورة رقم (4) أعمال الفسيفساء بالقبة الداخلية لمسجد قبة الصغرة بفلسطين
https://www.wikiwand.com/en/Dome_of_the_Rock

ثالثا: الفسيفساء في العصر الحديث:

يتسم العصر الحديث بإختفاء الحدود الفاصلة بين الفنون والإتجاه إلى المزج بينها في كيان تصميمي واحد. وإنعكس ذلك على تطور الفكر التصميمي في أعمال الفسيفساء ولم يعد يقتصر على فن التصوير بل أصبح مرتبطا بأنواع أخرى من الفنون مثل النحت والخزف وتصميم الأثاث وغيرها. حيث ظهرت أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد وهى نتاج لإدخال فن الفسيفساء في الأعمال النحتية خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين في أوروبا ، ومن أشهر فناني الفسيفساء ثلاثية الأبعاد انطونيو جاودى (Antonio Gaudi) ، دييجوا ريفيرا (Diego Rivera) ، إدا مالي (Edda Mally) ، الكسندر كورنكوف (Alexandre Kornoukhov) الذين قدموا أعمال نحتية معمارية ذات طابع فريد ومتميز (7) .

صورة رقم (5) من أعمال الفسيفساء لانطونيو جاودى (Antonio Gaudi) ببرشلونة ، والتي توضح استخدام الفسيفساء في الأعمال النحتية المجسمة لإضفاء قيمة لونية وتشكيلية جمالية
https://visualdiplomacyusa.blogspot.com/2017/10/artist-of-day-september-20-antoni-gaudi.html

وأكبر شاهد على تطور الفسيفساء في العصر الحديث هو أعمال مدرسة فريولي للفسيفساء (Friuli Mosaic School) بإيطاليا في الفترة من 1922: 1943م التي قدمت مبادرات في قطاعات التدريب المهني والتعليم والعمل التي تهدف إلى تعزيز التقدم الإقتصادي والإجتماعي .و تأسست هذه المدرسة عام 1920 م على يد مجموعة من فناني الفسيفساء كمبادرة بتعليم القوى العاملة العاطلة عن العمل بسبب الحرب العالمية الأولى ، وخلال سنتين تم فتح المدرسة وأصبح طلابها على قدر كبير من الخبرة في أعمال الفسيفساء من خامات وألوان وتقنيات تنفيذ (8). ويتضح في صورة رقم (6) بعض أعمال الفسيفساء داخل المدرسة.

صورة رقم (6) بعض أعمال الفسيفساء من داخل مدرسة فريولي للفسيفساء (Friuli Mosaic School) بإيطاليا ، والتي توضح استخدام الفسيفساء في معالجة الأرضيات والجدران والأعمدة
https://scuolamosaicistifriuli.it/esposizione

كما تم تأسيس شركة (TREND Group) بإيطاليا في عام 2000م والتي حازت علي شهرة كبيرة باعتبارها واحدة من المنتجين الرئيسيين في العالم للفسيفساء الزجاجية الملونة والمينا الفينيسية وأوراق الذهب والأسطح الحجرية الهندسية، وقد أثبتت قدرة فريدة على تجميع المبادئ الأساسية للتقاليد الإيطالية في أعمال الفسيفساء مع الإبداع الفكري الديناميكي لأكثر المصممين والمهندسين المعماريين شهرة. وقدمت هذه الشركة منذ

تأسيسها حتى الأن مجموعة متميزة من أعمال الفسيفساء تتميز بالبساطة والتجريد وكذلك استخدام التدرجات اللونية لقطع الفسيفساء بطريقة حرفية ، واستخدام التقنيات الحديثة في قطع الخامات ويظهر ذلك في الصورة رقم (7) والصورة رقم (8) .

صورة رقم (7) من أعمال الفسيفساء من إنتاج شركة (TREND Group) بايطاليا ، والتي تتميز بالبساطة و الدقة
https://trend-group.com/product/flute-2

صورة رقم (8) تصميم جدارية معاصرة من أعمال الفسيفساء من إنتاج شركة (TREND Group) بايطاليا ، والتي تتميز بالدرجات اللونية المتناغمة
https://trend-group.com/workspaces

من الطرح السابق يتضح أن الفنانين في العصر الحديث حاولوا إستخدام الفسيفساء في تشكيلات وتصميمات أكثر تجريدا متأثرين بالمدارس الفنية التي ظهرت آنا ذاك ومنها العضوية والتجريدية والتكعيبة وفنون الخداع البصرى وغيرها من المدارس الفنية والتي تحمل سمات واتجاهات تصميمية متنوعة . ولكن لم تحظى الفسيفساء على نفس القدر من الاهتمام والانتشار الواسع كما حدث في العصر البيزنطي والعصر الإسلامي. فكلها محاولات من محبي هذا الفن والمقدرين لأهميته التراثية والمتذوقين لجمالياته الفنية. والأعمال الفسيفسائية للعصر الحديث حملت قيمة جمالية تتمثل في التشكيلات التصميمية وعلاقة المساحات مع بعضها في معالجة المسطحات المختلفة، كما حملت قيمة تكنولوجية من خلال استخدام المعدات والتقنيات المستحدثة في تقطيع الفسيفساء بشكل دقيق.

رابعا: تقارير عن اندثار الفسيفساء في الدول العربية الاسلامية والجهود المبذولة لإحيائها:

كانت الدول العربية والاسلامية بمثابة مدارس لفن الفسيفساء لما تحويه من تراث زاخر باللوحات الجدارية والأرضيات والأسقف ذات الزخارف الفسيفسائية الرائعة في المباني والكنائس والكاتدرائيات والمساجد. ومن أكثر هذه الدول شهرة فلسطين وسوريا والأردن ومصر والمغرب. ولكن حاليا لم يعد الاهتمام بهذه الحرفة كسابق عهده وأصبح الأمر يقتصر على محاولات ترميم الابداعات الفنية الفسيفسائية للحفاظ على التراث، إلى جانب انشاء بعض المراكز والمعاهد التي تهتم بتعليم وتدريب حرفة الفسيفساء خوفا عليها من الاندثار.

دولة المغرب:

وتعتبر الصناعة التقليدية من أهم الواجهات الثقافية والسياحية للمغرب. ومن هذه الصناعات الزليج والفسيفساء التقليدي التي تشتهر بها مدن تاريخية عريقة مثل فاس ومكناس ومراكش . وتوجد ورش صغيرة لصناعة الفسيفساء في المغرب تابعة

لقطاع الصناعة التقليدية والتي تقوم بتصدير إنتاجها لأوروبا ، ولكنها تواجه تحديات وصعوبات في قلة الامكانيات المتوفرة لإقامة هذه الصناعة وتعتمد على الجهود الذاتية لأصحاب الورش. (9)

دولة فلسطين:

حظيت فلسطين بكم وافر من الزخارف الفسيفسائية، لذا تم إقامة مركز (فسيفساء أريحا) بهدف حماية التراث الفلسطيني من الاندثار. ويعمل في المركز عشرة أفراد فقط يقدمون العمل تطوعا فيقومون بالترميم وعمل نسخ من اللوحات الفسيفسائية التاريخية كما يظهر في صورة رقم (9) وتقديم دورات تدريبية لتنشيط التراث الفلسطيني. يقوم المركز على جهود المتطوعين وبأقل الامكانيات المتاحة باستخدام الأحجار الطبيعية المحلية. (10)

صورة رقم (9) أعمال نسخ اللوحات الفسيفسائية من داخل مركز أريحا للفسيفساء بفلسطين
http://visitpalestine.ps/ar/where-to-go/listing/jericho-ar/sites-attractions-jericho-ar/museum-cultural-centers-jericho-ar/the-jericho-mosaic-center/

دولة سوريا:

كما اشتهرت العديد من المدن السورية بالأعمال اليدوية قبل الثورة ومنها حرفة الفسيفساء، ومن أهم المدن المشهورة بهذه الأعمال والتي كانت تصدر لمدن أوربية عدة ودول الخليج هي مدينة (كفرنبل بريف إدلب) والتي يطلق عليها لقب "مدينة الفسيفساء". ولكن واجهت هذه الحرفة مصاعب لعدم توفر المواد الأساسية والحجارة الخاصة بصناعتها نظرا لظروف الحرب في سوريا وأضطر الحرفيين إلى وقف أعمالهم والهجرة خارج سوريا. (11)

دولة الأردن:

كما أن المواقع الأثرية بالأردن غنية بالأرضيات واللوحات الفسيفسائية وخاصة في مدينة مآدبا. لذلك تم تأسيس معهد مآدبا لفن الفسيفساء والترميم في عام 2007 م لتأهيل الكوادر التعليم والتدريب والبحث العلمي لفن الفسيفساء. ، وذلك للحفاظ على الأثار الأردنية وترميمها وكذلك تطوير الاقتصاد الأردني . وتعتبر الأردن من أكثر الدول العربية اهتماما بالفسيفساء والتي تحاول النهوض بهذه الحرفة وانقاذها من الاندثار.

خامسا: الفسيفساء وتصميم الأثاث:

برع الفنان المسلم في لأساليب الصناعية لتشكيل وزخرفة الأسطح بإستخدام فن الفسيفساء وقام بتطوير تقنياته حتى تفرعت منه تقنيات مختلفة انتقلت من الزخرفة المعمارية إلى زخرفة الأثاث والأبواب والشبابيك وغيرها من المفردات. ومن التقنيات المتعددة المستخدمة في زخرفة الأثاث التصديف بتقشير طبقات رقية من الأصداف وتقطيعها إلى قطع صغيرة، و الترصيع باستخدام الأحجار الكريمة ، والتطعيم باستخدام العاج ، والتعشيق باستخدام القطع الخزفية الملونة ، و الزخارف القشرية (الماركترية) باستخدام قشرة الأخشاب النفيسة مثل الأبنوس و الساج والبقس . وكانت هذه التقنيات الصناعية تطبق على تصميمات يستخدم فيها الزخارف النباتية والأشكال الهندسية والكتابات العربية . وكانت تطبق نفس القيم الجمالية لأعمال

فسيفساء العمارة الاسلامية في تصميم الأثاث مثل الوحدة، و المركزية حيث توزع الزخارف من نقطة المركز، و التكرار، و الاحساس بالديناميكية في متابعة الوحدة ثم الشكل ثم التكوين ككل، و الاتساع (الامتداد) من خلال حركة العين لمتابعة الخطوط في كل الاتجاهات، وملئ الفراغ بالزخارف.

لذا جاءت أعمال الفسيفساء في تصميم الأثاث الاسلامي مجسدة لمعاني وفلسفة الاسلام وحاملة لقيمة دينية عظيمة فالوحدة التي فرضها الفن الإسلامي على الدول التي انتشر فيها بالرغم من تعدد ثقافات شعوبها الا أن الإسلام ضمها تحت مظلة واحدة . وينعكس ذلك على الفن الإسلامي بكل مفرداته، فالطابع الفني للأثاث في مصر أو الهند أو العراق وغيرها مختلف ، ولكنه في النهاية يبقى " أثاثا إسلاميا" لأن الفنان يعبر عن ذاته وعن بيئته كما يعبر عن الأصيل والثابت والهام في الحضارة الاسلامية . فيلاحظ أن أعمال الفسيفساء للأثاث في الدول الاسلامية تختلف في تفاصيلها ولكنها تجتمع تحت إطار رئيسي وموحد يحمل السمات والصفات التي يتميز بها الفن الإسلامي . كما تحمل قيمة جمالية تظهر في العلاقات الهندسية و الدرجات اللونية وثراء الخامات والأساليب التصميمية المحكمة. وتتميز أيضا بقيمة تكنولوجية والتي تظهر في تقنيات التنفيذ باستخدام خامات مختلفة والقدرة على التعامل معها وتطويعها وتقطيعها إلي أجزاء دقيقة بحرفية عالية كما يتضح في صورة رقم (10).

صورة رقم (10) توضح أعمال الفسيفساء باستخدام البلاطات الخزفية في تكسيه قرصة منضدة من العصر الإسلامي (الدولة العثمانية بتركيا)
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:WLA_vanda_Ottoman_marquetry_and_tile-top_table_2.jpg

كما ظهرت الفسيفساء في معالجة أسطح أثاث الحدائق خاصة في مناضد القهوة والكراسي والمقاعد الطويلة بدون ظهر ، سواء في الأماكن الخاصة كالقصور والفلل أو في الأماكن العامة كالحدائق والمطاعم المفتوحة. وغالبا ما يكون أثاث الحدائق ذو هيكل معدني ويتم إضافة الفسيفساء على أجزاء مجوفة بسمك قطع الفسيفساء مثل سطح المناضد وظهور ومقاعد الكراسي. وتتميز تصميمات الفسيفساء لأثاث الحدائق بالاتصال مع الطبيعة

صورة رقم (11) توضح أمثلة لأثاث الحدائق ، الصورة اليمنى مثال لفسيفساء عشوائية فى القطع والحجم والتصميمي ، و الصورة اليسرى مثال لفسيفساء منتظمة الشكل والحجم لعناصر طبيعية
https://fantaziavkysa.ru/ideitvorchestva/mozaika/dekor_predmetov_interera_mozaikoy_avtor/

فتكون عبارة عن تصوير لمناظر طبيعية من البيئة المحيطة أو عناصر طبيعية متمثلة في زخارف نباتية وحيوانية وباستخدام قطع خزفية ملونة بألوان الطبيعة المحيطة كما يتضح في صورة رقم (11). وتستخدم قطع الفسيفساء مقطعة بأشكال هندسية منتظمة أو عشوائية وترص بتدرجات متتابعة ان كانت مختلفة في الحجم. *مما* يجعل أعمال الفسيفساء لأثاث الحدائق تحمل قيمة جمالية وبيئية فريدة ولها طابع خاص.

سادسا: دور المصمم في تطوير صناعة الاثاث وربطها بالحرف التراثية:

يمتلك مصمم الأثاث الكثير من المقومات والأساليب التصميمية التي تمكنه من تطوير صناعة الأثاث كي تواكب متطلبات الأفراد وتلاقي استحسانا لدى ذوقهم الفني. وتقع على عاتقه مسئولية الحفاظ على الهوية التراثية والدينية التي ينتمي إليها والبحث عن أفكار تصميمية مبتكرة لمزج هذه الهوية مع التصميمات المعاصرة. كما أن مصمم الأثاث أكثر وعيا للقيم الفنية والتراثية التي تحملها الصناعات اليدوية ويدرك تماما مشكلة اندثارها في ظل هذه التغيرات التصميمية التي تقود إلي التبسيط، والدقة في التنفيذ، وتوفير الوقت والجهد. كما أنه على دراية بمشاكل تراجع وجود الأثاث التراثي من السوق خصوصا أن الإقبال على اقتناء الأثاث الإسلامي لم يعد كما كان من قبل بسبب تغير الذوق العام إلي البساطة وقلة التفاصيل، وأيضا غلو ثمنه الذى يرجع إلى نوع الخامات المستخدمة من أخشاب نفيسة وأصداف والوقت والجهد الذى تستغرقه الأيدي العاملة في تصنيعه.

لذا على مصمم الأثاث حل هذه الاشكالية والوصول إلي تصميم أثاث معاصر ذو هوية اسلامية كما هو موضح بشكل رقم (1) من خلال المزج بين:

- الامكانيات المتاحة (التكنولوجيا الحديثة).
- التهديدات الراهنة (اندثار حرفة الفسيفساء).
- متطلبات العصر (تغيير الذوق العام).

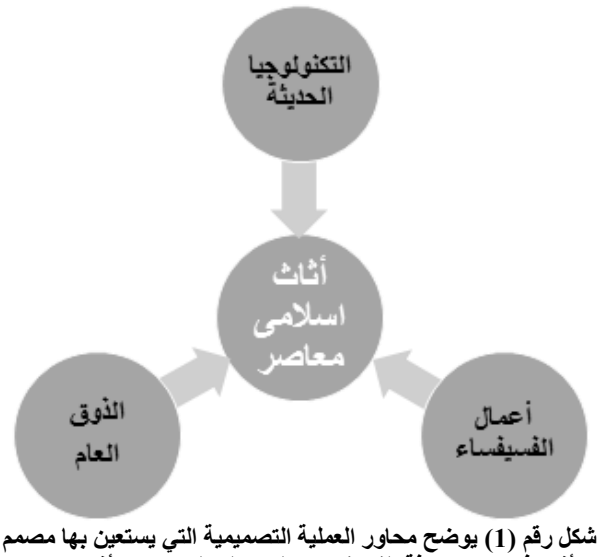

شكل رقم (1) يوضح محاور العملية التصميمية التي يستعين بها مصمم الأثاث في احياء حرفة الفسيفساء والوصول إلي تصميم أثاث معاصر ذو هوية اسلامية.

مما يجعل من هذه التصميمات قطع فنية تحمل رؤية فلسفية في ثناياها الكثير من القيم وهي كالاتي:

1- القيم الجمالية: تشكيل فنى جمالي متقن باستخدام اساليب التصميم لمعالجة الانماط الهندسية للزخارف الاسلامية بطريقة منتظمة مثل التداخل، التتابع، الخداع البصري، الانتشار، الانفجار،والكتلة والفراغ ، الاشعاع وغيرها في تصميم الأثاث ودمجها مع سمات تصميم الاثاث الإسلامي من الوحدة ، و الجزء يخدم الكل ، و المركزية ، والتكرار بطريقة مجردة تناسب الذوق العام .

2- القيم التراثية: تطعيم الأثاث بأعمال الفسيفساء لزخارف اسلامية هندسية أو نباتية من العصر الإسلامي مما يعطى لمسة تراثية.

3- القيم الدينية: تعظيم التمسك بملامح الديانة الإسلامية التي لها مردود في نفس المسلم فالفسيفساء والزخارف الاسلامية متعلقة عنده بالمساجد . واستخدام الزخارف الاسلامية التي تحمل فى طياتها قيم دينية كالتوحيد بالله وتحريم تمثيل الكائنات الحية وغيرها.

4- القيم البيئية : تقطيع الفسيفساء من خامات موجودة بالبيئة المحلية كالصدف والأحجار والرخام أو مصنعة من خامات محلية كالزجاج الملون والخزف.

5- القيم التكنولوجية: الاستعانة بالتكنولوجية الحديثة في تقطيع لخامات الفسيفساء بشكل دقيق باستخدام ماكينات القطع الحديثة مثل (COMPUTER NUMERICAL CONTROL (CNC و LASER CUT و WATER JET وغيرها .

سابعا: التصميمات المقترحة:

وفيما يلى طرح لبعض التصميمات التي قامت بها الباحثة تطبيقا لفكرة البحث والتي تقوم على تطبيق محاور العملية التصميمية المقترحة وتأكيد الرؤية الفلسفية بتحقيق القيم الجمالية ، والقيم التراثية ، والقيم الدينية ، والقيم البيئية ، والقيم التكنولوجية

1- التصميمات المقترحة للمناضد :

جدول رقم (1) يوضح الدراسة التحليلية للتصميم الأول (منضدة جانبية Side Table) المقدم من الباحثة

	الفكرة التصميمية مخرجة باستخدام برنامج 3D MAX	وصف قطعة الأثاث	
التصميم الأول (منضدة جانبية)	 صورة رقم (12) التصميم الأول (منضدة جانبية Side Table) المقدم من الباحثة	المقاســـــات	**طــول:** 40 سم **عرض:** 35 سم **ارتفاع:** 60سم
		الخـــــامات	**الأرجل:** خشب الأرو. **القرصة:** فسيفساء من الخزف الملون ، والزجاج الملون .
		الألـــــوان	الخشب البنى و الخزف الأزرق و اللبني والزجاج الأبيض والأصفر.
		عنـــــاصر التشكيـــــل الزخرفـــــي	 **صورة رقم (13) ممر في المسجد الأخضر العثماني، بورصة، تركيا (1424)**

<table>
<tr>
<td></td>
<td colspan="2">المساقط الهندسية للفكرة التصميمية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td colspan="2">

صورة رقم (14) المساقط الهندسية للتصميم الأول (منضدة جانبية Side Table) المقدم من الباحثة بمقياس رسم (1: 20)</td>
<td>مصـــــــدر استلهـــــام الفكـــــرة</td>
<td> 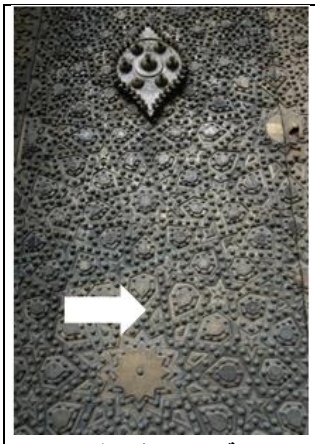
صورة رقم (15) تفاصيل باب من البرونز، مسجد - مدرسة السلطان حسن، القاهرة ، مصر.

صورة رقم (16)الكنـدة : هى شكل سداسى من مكونات الطبق النجمى وهى ابعد أشكال الطبق النجمى عن المركز.</td>
</tr>
<tr>
<td>الرؤية الفلسفية للتصميم</td>
<td colspan="3">استخدام الخطوط التصميمية من زخارف هندسية للنجمة الاسلامية كهيكل لقرصة المنضددة وتمتد هذه الخطوط إلي الأرض صانعة الأرجل الخشبية للتأكيد على فكرة تكامل الجزء مع الكل وتحقيق مبدأ الاستمرارية والمركزية في التصميم . وتم استخدام الألوان المرتبطة بالسماء كتعبير عن النظر إلى الخالق مع ادخال لون أصفر زاهى لاضفاء لمسة من المعاصرة . كما استخدمت قطع الفسيفساء من خامات الخزف و الزجاج المقطع باستخدام ماكينات التقطيع الحديثة وتركيبها معا في تشكيل لزخارف اسلامية.</td>
</tr>
<tr>
<td rowspan="6">القيم المحققة</td>
<td>القيم الجمالية</td>
<td colspan="2">تحقق الوحدة و التكرار والترابط و التنوع في استخدام الخامات المختلفة .</td>
</tr>
<tr>
<td>القيم التراثية</td>
<td colspan="2">استمدت عناصر التشكيل الزخرفي من التراث الاسلامى (ممر في المسجد الأخضر العثماني ، بورصة ، تركيا (1424)) ، ومصدر استلهام الفكرة من التـــــراث الاسلامى (تفاصيل باب من البرونز ، مسجد - مدرسة السلطان حسن ، القاهرة ، مصر)</td>
</tr>
<tr>
<td>القيم الدينية</td>
<td colspan="2">استخدام الزخارف الهندسية دونا عن تمثيل الكائنات الحية لتحريم الإسلام تمثيلها.</td>
</tr>
<tr>
<td>القيم البيئية</td>
<td colspan="2">استخدام الزخارف النباتية و استخدام الخامات البيئية الموجودة بالطبيعة كالأخشاب والخزف (المصنع من الطين) والزجاج (المصنع من الرمل).</td>
</tr>
<tr>
<td>القيم التكنولوجية</td>
<td colspan="2">استخدام ماكينات التقطيع الحديثة المناسبة.</td>
</tr>
</table>

جدول رقم (2) يوضح الدراسة التحليلية للتصميم الثانى (منضدة قهوة Coffee Table) المقدم من الباحثة

	الفكرة التصميمية مخرجة باستخدام برنامج 3D MAX	وصف قطعة الأثاث	
التصميم الثاني (منضدة قهوة)	 صورة رقم (17)التصميم الثاني (منضدة قهوة Coffee Table) المقدم من الباحثة	المقاسات	**طــول :** 100 سم **عرض :** 130 سم **ارتفاع :** 40سم
		الخامات	**الأرجل :** فسيفساء من والزجاج الملون مركبة على ألواح من المعدن . **القرصـــــة:** خشب كونتر ، خشب الزان.
		الألوان	البنى والأبيض في الأخشاب ، والأزرق واللبنى والأصفر والبرتقالي فى الزجاج ، والفضي في الأرجل المعدن.
		عنـــــاصر التشكيـــــل الزخرفـــــي	 صورة رقم (18) زخارف فسيفساء على باب المنصور علج الموجود بساحة الهديم، مكناس، المغرب صورة رقم (19) الأطباق النجمية .

	المساقط الهندسية للفكرة التصميمية 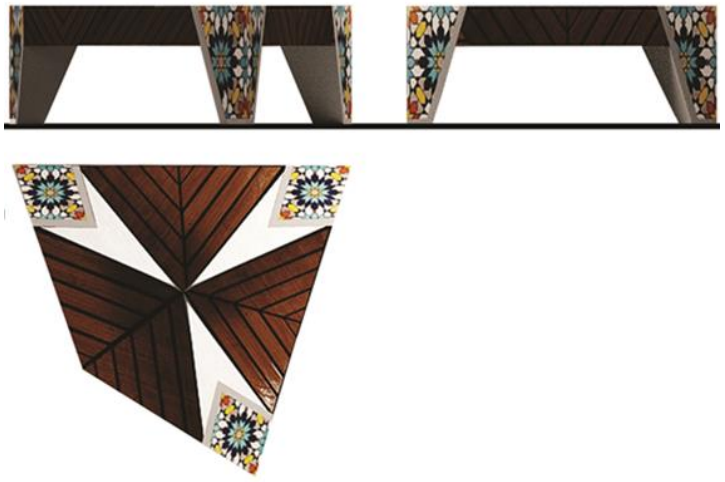 **صورة رقم (20) التصميم الثاني (منضدة قهوة (Coffee Table المقدم من الباحثة بمقياس رسم (1: 25)**	**مصـــــــدر استلهـــــام الفكـــــرة** **صورة رقم (21) بوابة حديدية بها 10 نقاط من النجوم في مسجد الرفاعي، القاهرة ، مصر (1912-1869)** **صورة رقم (22) للـوزة : هى شكل رباعى من مكونات الطبق النجمى وتوجد بين الكندة والترس.**

الرؤية الفلسفية للتصميم	استخدام الخطوط التصميمية للوزة وهى جزء من زخارف الطبق الاسلامى كهيكل لقرصة المنضددة ومن تقاطع هذه الخطوط معا خلقت مساحات تم ادراج الأرجل فيها للتأكيد على فكرة التداخل .وتصميم القرصة يعتمد على فكرة الانتشار والمركزية والتكرار . وتم استخدام الألوان المرتبطة بالسماء كالأزرق واللبنى مع ادخال لون أصفر وبرتقالي زاهى وأبيض لاضفاء لمسة من المعاصرة. واستخدام المعدن ذواللون الفضى للتأكيد على الطابع المعاصر . كما استخدمت قطع الفسيفساء من خامات الزجاج المقطع باستخدام ماكينات التقطيع الحديثة وتركيبها معا في تشكيل لزخارف اسلامية.	
القيم المحققة	**القيم الجمالية**	تحقق الوحدة والتداخل والاشعاع و التنوع في استخدام الخامات المختلفة .
	القيم التراثية	استمدت عناصر التشكيل الزخرفي من التراث الاسلامى (باب المنصور علج الموجود بساحة الهديم ، مكناس ، المغرب) ، ومصدر استلهام الفكرة من التـراث الاسلامى (بوابة حديدية في مسجد الرفاعي ، القاهرة ، مصر (1869-1912)).
	القيم الدينية	استخدام قيمة مركزية الكون حول الخالق فمحور التصميم في القطعة هو المركز.
	القيم البيئية	استخدام الخامات البيئية الموجودة بالطبيعة كالأخشاب والزجاج والألوان المرتبطة بالطبيعة
	القيم التكنولوجية	استخدام ماكينات التقطيع الحديثة المناسبة للوصول الى جودة عالية .

2- التصميمات المقترحة للمناضد :

جدول رقم (3) يوضح الدراسة التحليلية للتصميم الثالث (وحدة تخزين Storage Unit) المقدم من الباحثة

	الفكرة التصميمية مخرجة باستخدام برنامج 3D MAX		وصف قطعة الأثاث
التصميم الثالث (وحدة تخزين)	 صورة رقم (23) التصميم الثالث (وحدة تخزين Storage Unit) المقدم من الباحثة	المقاســـــات	طــول : 100 سم عرض : 40 سم ارتفاع : 60سم
		الخامـــــات	خشـــب الأرو وخشب الكونتر والزجاج الملون ، و الرخــام الملون ، والمعــدن
		الألـــــوان	الأبيض فى دهانات لاكية والبرتقالى واللبنى فى الزجاج ، والأبيض والأزرق فى الرخام ، والذهبي فى المعدن
		عنـــــاصر التشكيـــــل الزخرفـــــي	 صورة رقم (24)لوحة من الفسيفساء لأزهار اللوتس ، من ترانكسوكيانا ، القرن الخامس عشر صورة رقم (25)بلاط من فناء مسجد السليمانية في إسطنبول (تركيا)

	المساقط الهندسية للفكرة التصميمية **صورة رقم (26) المساقط الهندسية للتصميم الثالث (وحدة تخزين Storage Unit) المقدم من الباحثة بمقياس رسم (1 :20)**	**مصـــــــدر استلهـــــام الفكـــــرة**	 **صورة رقم (27) قناع مطرز، المغرب .القرن الثامن عشر والتاسع عشر** **صورة رقم (28) الزخرفة المستخدمة من القناع المطرز المغربى.**

الرؤية الفلسفية للتصميم	استخدام الخطوط التصميمية من الزخارف النباتية الاسلامية مصنوعة من الفسيفساء مقسمة على الأربع دلف لوحدة التخزين عندما تغلق الدلف يكتمل التكوين .هذة الزخارف محاطة باطار من المعدن الذهبي يمتد في خطوط مستقيمة موزعة من المركز للتأكيد على فكرة تكامل الجزء مع الكل وتحقيق مبدأ الاستمرارية والمركزية في التصميم . وتم استخدام الألوان المرتبطة بالسماء كالأزرق واللبنى والبرتقالى واللون الذهبى المستخدم في العصر الاسلامى لاعطاء الفخامة . كما استخدمت قطع الفسيفساء من خامات الرخام و الزجاج الملون المقطع باستخدام ماكينات التقطيع الحديثة وتركيبها معا في تشكيل لزخارف اسلامية على الدلف والوزرة.	
القيم المحققة	**القيم الجمالية**	المركزية والوحدة واستخدام النسبة الذهبية في تقسيمات الضلف .
	القيم التراثية	استمدت عناصر التشكيل الزخرفي من التراث الاسلامى (لوحة من الفسيفساء لأزهار اللوتس ، من ترانكسوكيانا ، القرن الخامس عشر ، بلاط من فناء مسجد السليمانية في إسطنبول (تركيا)) ، ومصدر استلهام الفكرة من التراث الاسلامى (قناع مطرز ، المغرب .القرن الثامن عشر والتاسع عشر).
	القيم الدينية	استخدام الزخارف النباتية دونا عن تمثيل الكائنات الحية لتحريم الإسلام تمثيلها
	القيم البيئية	استخدام الخامات الطبيعية مثل الأخشاب والرخام .
	القيم التكنولوجية	استخدام ماكينات التقطيع الحديثة المناسبة للوصول الى جودة عالية .

جدول رقم (4) يوضح الدراسة التحليلية للتصميم الرابع (وحدة تخزين Storage Unit) المقدم من الباحثة

	الفكرة التصميمية مخرجة باستخدام برنامج 3D MAX	وصف قطعة الأثاث	
التصميم الرابع (وحدة تخزين)	 صورة رقم (29) التصميم الرابع (وحدة تخزين(Storage Unit المقدم من الباحثة المساقط الهندسية للفكرة التصميمية صورة رقم (32) المساقط الهندسية للتصميم الرابع (وحدة تخزين Storage Unit) المقدم من الباحثة بمقياس رسم (1: 30)	المقـــــاسات	طـــول : 150 سم عرض : 60 سم ارتفاع : 90سم
		الخامـــــات	خشب الكونتر ، وقشرة الخشب الأرو ، الزجاج الملون والمعدن
		الألـــــوان	الأبيض فى دهان اللاكية والبنفسجى فى الزجاج الملون والذهبى فى الأرجل والمجسمات المعدنية البارزة
		عنـــــاصر التشكيـــــل الزخرفـــــي	 صورة رقم (30) أبواب منبر صلاح الدين ، في المسجد الأقصى ، القدس ، أوائل القرن العشرين 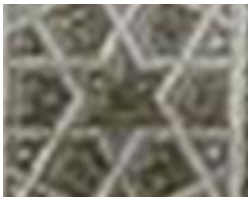 صورة رقم (31)النجمة الخماسية على أبواب منبر صلاح الدين.

		مصـدر استلهـام الفكـــــرة	صورة رقم (34) المستويات و الحذف والاضافة ثلاثية الابعاد في تكوين السقف المقبب لمسجد ناصر الملك في شيراز ، إيران
الرؤية الفلسفية للتصميم	استخدمت خطوط النجمة الاسلامية المجردة فى شكل قطع فسيفساء من خامة الزجاج والمعدن منفصلة يتم تجميعها يتم تركيبها معا فى نظام معين وتم تطبيقها بشكل هرمى بارز وتركيبها على الدلف والوزرة العلوية للوحدة باستخدام اسلوب الحذف والإضافة والتكرار. كما تم تصميم الأرجل بتجسيد جزء من النجمة الاسلامية فى صورة ثلاثية الأبعاد . استخدم الزجاج البنفسجى اللون مع الأبيض فى الدهانات لاعطاء لمسة معاصرة ، واستخدام المعدن الذهبي لاضافة الفخامة والثراء ومقطع بدقة عالية باستخدام ماكينة الليزر .		
القيم المحققة	القيم الجمالية	التجريد و استخدام اسلوب الحزف والاضافة في الزخارف ثلاثية الأبعاد اعطى ايقاعا .	
	القيم التراثية	استمدت عناصر التشكيل الزخرفي من التراث الإسلامي (النجمة الخماسية على أبواب منبر صلاح الدين ، في المسجد الأقصى ، القدس ، أوائل القرن العشرين)، مصدر استلهام الفكرة (سقف مقبب لمسجد ناصر الملك في شيراز ، إيران)	
	القيم الدينية	التأكيد على التعاون ففكرة التصميم تعتمد على ان الجزء يخدم الكل للوصول لكيان واحد.	
	القيم البيئية	استخدام الخامات الطبيعية مثل الأخشاب والزجاج (المصنوع من الطين) .	
	القيم التكنولوجية	استخدام ماكينات التقطيع الحديثة المناسبة للوصول الى جودة عالية .	

نتائج البحث:

1. تحولت حرفة الفسيفساء من أنها معالجة بالخامات للأسطح المختلفة كزينة أو كطريقة لسرد القصص وتصوير الحياة اليومية وتجسيد الرموز والأيقونات في العصور القديمة إلي فن منفرد بذاته يحمل في طياته قيم جمالية فأصبح أداة تصميمية في العصر الحديث.
2. تراجعت مكانة الدول العربية والاسلامية عن كونها مدارس لفن الفسيفساء قديما ، وأصبحت مراكز ووحدات صغيرة تنتفض من أجل حماية تراثها الزاخر بالفسيفساء في عصرنا الحالي .
3. اشكالية احياء حرفة الفسيفساء و الوصول إلي تصميم أثاث معاصر ذو هوية اسلامية تتطلب من مصمم الأثاث الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ، و تقديم حرفة الفسيفساء بأسلوب وتقنية جديدة ، وابتكار تصميمات بخطوط وفكر يتلاءم مع ذوق العصر كمحاور للعملية التصميمية .
4. تحقق فرض البحث فمصمم الأثاث قادر على تقديم رؤية فلسفية لتصميم أثاث معاصر يحمل الهوية الإسلامية ويحقق مجموعة من القيم التصميمية كالقيم الجمالية، و التراثية، و الدينية، و البيئية، و التكنولوجية لإحياء حرفة الفسيفساء . كما اتضح في التجربة التصميمية التي قامت بها الباحثة والتي توصلت إلي محددات تصميمية واضحة وهى كالآتي:

- استخدام أساليب تصميمية مختلفة مثل التجريد والتداخل والتكرار والتمركز والنسبة الذهبية والحذف والإضافة بالتكوينات ثلاثية الأبعاد واستخدام خامات متنوعة أول ان مختلفة بطريقة متناغمة لتعطى قيمة جمالية مميزة للتصميمات.
- استخدم عناصر من التشكيل الزخرفي لتراث الفن الإسلامي في تكسيه أسطح قطع الأثاث واستلهام فكرتها التصميمية أيضا من مفردات وعناصر وزخارف نباتية وهندسية اسلامية وذلك لتحقيق القيمة التراثية.
- تمثيل بعض القيم الدينية في التصميمات مثل الوحدانية والتعاون والبعد عن تمثيل الكائنات الحية.
- استخدام الخامات الطبيعية كالأخشاب والرخام والزجاج والخزف أضفى قيمة بيئية على قطع الأثاث.
- استخدام الماكينات والأدوات الحديثة في تقطيع الخامات لتشكيلها على أسطح الأثاث المصمم.

التوصيات:

1. إتخاذ الخطوات الإيجابية من قبل الحكومات بشأن إعادة احياء حرف مرتبطة بصناعة الأثاث مثل صناعة كراسي القش و الزجاج المعشق و الأرابيسك و وضعها ضمن قائمة تنمية الصناعات التراثية الصغيرة المعرضة للإندثار.
2. التأكيد على إنشاء مراكز صناعية يقودها مصممي الأثاث والدور الذي يقومون به فى دراسة مشكلات الحرف المرتبطة بصناعة الأثاث وحمايتها من الاندثار ، والبحث عن حلول مبتكرة لإعادتها الى السوق المحلى بطريقة تتلاءم مع متطلبات الذوق المعاصر.
3. توظيف التصميمات المقترحة في المنشآت الحكومية وخصوصاً المتعلقة بالخدمات التراثية والسياحية.
4. دراسة الآليات اللازمة لتحقيق القيم الاقتصادية المناسبة التي توجد قطع أثاث تراثية تنفذ بالتقنيات الحديثة تضاهى مثيلاتها من قطع الأثاث في الجودة في السوق العالمي وتقارب سعرها أو تماثلها لضمان رواجها محليا وعالميا.

المراجع:

1.Phooripoom,Nuntaporn_Koomsap,Pisut"Developmentoftilingautomationforcustommosaicd esign ".Robotics and Computer-Integrated Manufacturing Elsevier(2015) from p55 to p 68 .
2. Friendly , Michael. " A Brief History of the Mosaic ".Journal of Computational Taylor & Francis(2002) from p 89 to p107.
3. Stanco ,Filippo - Battiato , Sebastiano - Gallo,Giovanni ."Digital Imaging for Cultural Heritage Preservation: Analysis, Restoration, and Reconstruction of Ancient Artworks." NewYork CRC Press; 1 edition (2011)
4. عفيفي، نها و السباعي ، منى . "منتجات الفسيفساء صغيرة الحجم ودورها في دعم الاقتصاد دراسة تحليلية لمشروع صغير " . المؤتمر العلمي الاول للقصور المتخصصة (2017) من ص 7 الي ص9 .
4.Afefy , Noha - Elsbaay , Mona : " Montagat Alfosyfsaa Sagerat Elhagm w Drha fe Dam Aktsad Drast Thlely Lmashro Sager " Almotamar Alalmy Alawl Lkosor Almotakasesa (2017) p7 to p9.
5.Gill, Maninder– Rehren,Thilo. "Material Characterization of Ceramic Tile Mosaic from Two17TH-Century Islamic Monuments in Northern India ".University of Oxfor(2011) from p22 to p36.
6.Georgy ,Dalia " Identity and its reflection on the design and forming in Islamic design". Journal of Architecture, Arts and Humanistic Science.Vol 4 No.16(2019)P28.

7.الطنطاوى، السيد. "أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا ومصر". المؤتمر الدولي الثانى التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي . دورالثقافة والتراث والصناعات الابداعية والسياحية والعلوم التطبيقية فى التنمية المستدامة (2017): من ص1الي ص 22.

7.Altanawy ,Elsayed ." Aamal Alfosyfsaa Solasyt Elabad Alhadesa fe Oropa w Masr " Alm2tmr Aldwly Althana Altnmyt Almstdamt Llmgtm3at Balwtn Al3rby . Dwr Althkaft Waltrath Walsna3at Alabda3y w Alsya7y Wal3lwm Altatbyay fa Altnmyt Almstdamt (2017) p 91: p 22.

8.Battiston ,Simone - P. Grossutti ,Javier. " When arts and crafts education meets Fascism ". History of Education Taylor and afarancis Group (2019) from p 751 to p768

9.بوغنبور، فاطمة. "صناعة الفسيفساء في المغرب حرفة عريقة تواجه تحديات كبيرة ". DW الأخبار(2015).

9.Pognpr, Fatema." Snaat Alfosyfsa fe Almgrb Herfa Areka Twageh Tahadyat Kabera".DW Alakbar(2015)

10.عياش ، ربي . "مركز فسيفساء أريحا لحماية التراث الفلسطيني من الإندثار" . تلفزيون القدس(2016).

10. Ayash, Rby . " Markz Fosyfsaa Areha Lhmya Altoras Alflsteny mn Alendsar " . Tlfzyon Alqds (2016).

11.جبس ، محمد . " حرفة "الفسيفساء" صعوبات في سوريا وآفاق جديدة للنجاح بتركيا". بلدي نيوز(2017).

11.Gbs , Mohamed. " Hrfa Alfosyfsa Sobat fe Sorya w Afak Gadeda Llnagah Btorkya" .Baldy News(2017).